

في كلمته أمام الحشد الملايين بالسبعين

# الأمين العام: لا توجد شرعية تجيز قتل الشعب وتدنيس الأرض وتمكين الأجنبي من احتلالها

المؤتمر يستمد قوته وإرادته وصموده من عنفوان حشوده العظيمة ■ سيظل المؤتمر داعية سلام ويرفض الحروب والعنف والإرهاب



وسط الملايين من فرسان المؤتمر الذين احتشدوا ليرسموا لوحة صمود وتحدي أبحرت العالم.. كانت قيادات المؤتمر تبادل الوفاء بالوفاء وهي تعيش وسط هذه الحشود الغفيرة وتعاني معاناتها..  
فهذه الملايين التي دخلت صنعاء كالمسيول المتدفقة جاءت تلبية لنداء المؤتمر والوطن، كيف لا.. وفي قيادة هذا التنظيم الذي تقوده رموز وطنية خرجت من وسط هذا الشعب النقي والطاهر.. ويمثلون رمز الصمود والتحدي وفي المقدمة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر والاستاذ عارف الزوكا الأمين العام.. وبفضل هذه القيادة الحكيمة يمكن القول وبصدق

أن المؤتمر أصبح أكثر قوة من أي وقت سابق.. لقد نقلت اللوحة الملايين التي رسمها السبت فرسان المؤتمر والتحالف رسائل مهمة للعالم صاغتها جماهير الشعب في ميدان السبعين.. ووسط ذلك الطوفان البشري والهتافات المدوية بالروح.. بالدم نفديك يا يمن.. نفديك يا صنعاء.. نفديك يا عدن.. والزوامل المعبرة عن استمرار الصمود في وجه العدوان وتحرير الوطن من الغزاة ألقى الاستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي كلمة مهمة.. «الميثاق» تنشر نصها لأهميتها:

## سنتصدى لكل محاولات إثارة الفتن وإشعال الحروب بين أبناء الوطن الواحد

الجيش واللجان وأبناء القبائل لقنوا الغزاة ومرتزقتهم خلال عام أقسى الدروس وأنكر الهزائم

## أن الأوان لمجلس الأمن والأمم المتحدة والشعوب المحبة للسلام أن تقف مع الحق وتوقف العدوان على اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله.. محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الراشدين يا أبناء شعبنا اليمني الحر الصامد أيها المؤتمرون والمؤتمريات الأحرار يا حلفاء المؤتمر وأنصاره الكرام أيها المحتشدون الأوفياء في ميدان السبعين أحييكم بتحية الثبات والصمود تحية التضحية والفداء

وأحيي احتشادكم هذا وحماسكم الكبير في هذا اليوم الذي يصادف مرور عام على عدوان النظام السعودي الممجي الفاشم على شعبنا ووطننا، والذي

وأنكر الهزائم سواء في الحدود أو في بعض المحافظات التي يحاول المرتزقة والعملاء، وبغضا، ودعم جوي ولوجيستي من دول تحالف العدوان وباستخدام أحدث وأفتك الطائرات والصواريخ والأسلحة بما فيها المحرمة دولياً.. تمكين الغزاة سواء كانوا من دول شقيقة أو صديقة أو من المرتزقة الأجنبي، من احتلال بلادنا وتدنيس أرضنا الطاهرة وقتل أبنائنا وأخواننا وأخواتنا وأبنائنا وأمهاتنا كما تذبح الأغنام..

وبالقدر نفسه نتمن تثمينا عالياً صبر وجلد وتحمل شعبنا وصموده.. ومن هنا.. وباسم الملايين المحتشدة في هذا الميدان.. ميدان السبعين بصنعاء، وباسم كل أبناء شعبنا الشرفاء، نقول للمعتدين ولعلمانهم ومرتزقتهم: هذه هي اليمن مقبرة الغزاة.. وهؤلاء، اليمينيون الشرفاء، سيظلون صامدين في وجه عدوانكم لن تنالوا منهم ولن يخنعوا مهما تماديتهم في عدوانكم.

ونقول للمرتزقة والعملاء:

أنتم تعرفون أكثر من غيركم مصير كل عميل وخائن ومرتزق يبيع نفسه وضميره.. وخان وطنه وتآمر عليه، وبارك وشارك في قتل أبناء شعبه، كما أن هذه الجماهير تسألكم وبأعلى صوت: هل مازالت لديكم ذرة ضمير أو شيء من الكرامة والعزة وقد تجردتم من كل قيم الولاء الوطني وأصبحتم تتسكعون في شوارع وفنادق الرياض وغيرها تنتظرون ما يمن به عليكم نظام آل سعود من المال المدنس.. مقابل عملتكم، وتأييدكم لقتل شعبكم وتدمير وطنكم..؟، وأنكم ما زلتكم تحملون بأن تعودوا لتحكموا هذا البلد على أشلاء، وجماجم الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب تحت مبرر الشرعية الزائفة التي لا وجود لها أصلاً..؟ وتدنيس أرض اليمن الطاهرة.. وتمكين الأجنبي من احتلالها..؟

ثم أي شرعية أجازت لكم استدعاء الخارج للاعتداء على الوطن، وأباحت لكم تنفيذ مخططات أسياكم وأولياء، وعمتكم للنيل من وطنكم وإضعافه، وقتل وإذلال شعبكم وإهانتته..؟

وكيف ترضون أن تتحول بلادكم إلى ساحة ومرتع للإرهاب من خلال تمكين التنظيمات الإرهابية من السيطرة على الكثير من المحافظات الجنوبية وغيرها من المحافظات، ودعماً بالمال والسلاح والسماح بأن تتحول اليمن إلى بؤرة ومرتع للإرهاب.. ومصدر تهديد للعالم..؟

أياها الوحويون الأحرار..

إن الوحدة اليمنية تتعرض اليوم لتآمر خطير ومفوض وتمزيق لعراها بأيدي عملاء، باعوا ضمائرهم وخانوا القسم ونكثوا بالعهود وتجردوا عن وطنيتهم ويريدون التشبث بالحكم ولو على أشلاء، وجماجم اليمانيين كل اليمانيين.. وهو ما يفرض على كل يمني حر أن يدافع عن الوحدة وأن يضعها في حدقات عينيه ويحافظ عليها بكل ما يستطيع وأن يقف بالمرصاد لكل ذوي النزعات الانفصالية الذين اغواهم المال المدنس وارتضوا أن يكونوا أدوات الأعداء في تفتيت الوطن وتمزيق وحدته التي ناضل شعبنا اليمني طويلاً من أجل تحقيقها وقدم قوافل من الشهداء الأبرار والتضحيات الجسيمة والغالية في سبيلها.

واسمحولي من هنا أن أوجه بالتحية الصادقة إلى الرجال الرجال.. فخر اليمن ومصدر قوته وعزته.. أبناء القوات المسلحة والأمن

واللجان الشعبية ورجال القبائل وباقي المجاهدين من المتطوعين مثنين تضحياتهم واستبسالهم في الدفاع عن الوطن والتصدي للمعتدين.. ومرتزقتهم الذين فضلو المال على المبادئ، والذي أعمى بصيرتهم وأفقدهم أي انتماء للوطن والذين لا شك أنهم يجهلون أو يتغابون ما يمتلكه شعبنا وجيشنا ولجانة الشعبية ورجال القبائل الشرفاء من شجاعة ومقدرة وكفاءة قتالية.. كفيلاً بدرهم وتأييدهم، وتعريفهم بحجمهم الحقيقي، لأن من اختار طريق العمالة والارتزاق لا مكان له في وطن الأحرار الشرفاء الصامدين المدافعين عنه.

واسمحولي أيها الأخوة الكرام أن أعبر عن الشكر والتقدير لكل من ساهم وشارك في الإعداد والتجهيز لهذا المهرجان الجماهيري متمنياً لهم كل التوفيق والنجاح.

في الختام:

باسمكم جميعاً.. وباسم كل أبناء الشعب اليمني نترحم على أرواح الشهداء الأبرار سواء كانوا من أبناء القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية أو من رجال القبائل والمتطوعين الذين قدموا وأرواحهم فداءً لوطن 22 من مايو المجيد.. وطن 26 من سبتمبر و14 من أكتوبر و30 من نوفمبر ليلقى شامخاً ورافعاً هاماته إلى عنان السماء.. ومستقلاً بقراره الوطني وإرادته الحرة والذي لم يكن ولن يكون في أي يوم من الأيام تابعاً.. أو خائفاً أو راعياً إلا لله عز وجل.. كما تتمنى الشفاء العاجل للرحى..

ونجدد مؤازرتنا ووقوفنا مع كل أب وأم وأخ وأخت فقد عزيزاً عليه أو قريباً له سواء أولئك الشهداء الذين رووا بدمانهم الطاهرة حدود وأراضي هذا الوطن الغالي.. أو الذين استهدفهم العدوان بغاراته الوحشية وصواريخه المدمرة وهم في مسكنهم وأماكن أعمالهم غدراً وعدواناً.

والنصر ليمن الحرية والإباء، والعزة لشعبنا العظيم، والخزي والعار للعلماء والمرتزقة.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾  
صدق الله العظيم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أياها الحشد العظيم:

لا أطيل عليكم.. ولكن الحديث ذو شجون..

فأجدد التحية لكم وللملايين الذين حالت الظروف دون حضورهم للمشاركة في هذا المهرجان، باسمي شخصياً وباسم إخوانكم قيادات ومهينات المؤتمر الشعبي العام على تفاعلكم جميعاً.. وعلى ما تحلون به من حس وطني ومن وفاء لمؤتمركم الشعبي العام.

والتحية والشكر مستحق للمؤتمريين والمؤتمريات ولانصار الله وحلفائهم ولكل أحزاب وأنصار وحلفاء المؤتمر وللجيش واللجان الشعبية والقبائل اليمنية والمتطوعين من أبناء اليمن قاطبة وعلى امتداد الوطن اليمني الواحد على الثبات والصمود الأسطوري المنقطع النظير ولما يتحلون به من حماس وحيوية تمنحنا جميعاً الثقة بالنفس وبقدرات مؤتمرنا والقوى الوطنية المجربة الرافضة والمتصدية للعدوان.. وبقدرات شعبنا العظيم الذي نستمد منه القوة والإرادة والصمود..

ونعلنها من هنا وبرغم الأوجاع والألام أن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه وأنصاره بقدر استعدادهم لبذل المزيد من التضحيات.. فإنه مع السلام.. سلام الشجعان.. سلام العزة لا الاستسلام والانكسار والخنوع، وأنه مع إحقاق الحق، لأن المؤتمر دائماً داعية سلام ويشهد السلام ويرفض الحروب والعنف والإرهاب، ويرفض وسيطد على كل محاولات إثارة الفتن وإشعال الحروب بين أبناء الوطن الواحد مهما كانت الأسباب والمبررات، والتي يسعى نظام آل سعود والمتحالفون معه إلى إشغال شعبنا والأج به في آتون حرب أهلية طاحنة لتحقيق مآربه وأهدافه المشبوهة والذي يراهن على ضعف النفوس وبائس ضمائرهم سواء أكانوا أحزاباً أو جمعيات أو أفراداً في إدخال اليمن في مآهات الصراعات المسلحة، وإصراره على إشعال الحروب المذهبية وجعلها حرباً سنية شافعية والترجح لها عبر المكنة الإعلامية الضخمة التي تعمل على تجميل صورة العدوان وتبريره وقتله للأبرياء من أبناء شعبنا اليمني، وتعمل أيضاً على افتراء، الأكاذيب والتخريص على العنف وإثارة الفتن لتظل اليمن في حالة فوضى عارمة.. تسهل لهم تنفيذ مخططات التجزئة والتمزيق والتشطي لوطن الثاني والعشرين من مايو المجيد، وتكديك النسيج الاجتماعي لشعبنا الذي يعتز ويفخر بأنه عاش متسامحاً ومتحاباً ومتعااضاً منذ فجر الإسلام.

## نتمن تثميناً عالياً صبر وجلد شعبنا وصموده

العدوان ارتكب مجازر بشعة وجرائم حرب بحق اليمانيين على مرأى وسماع من المجتمع الدولي

من لم يستطع العدوان قتلهم بالصواريخ والقبائل المحرمة قتلهم بالحصار جوعاً وعطشاً ومعاناة

يا أبناء شعبنا الأبي..

في هذا اليوم الذي تحتشدون فيه بميدان السبعين.. ميدان الإباء والكرامة والنصر، والذي تحلمتم المشاق والمتاعب وعلى حسابكم الشخصي وحرصتم على المشاركة في هذا المهرجان لتؤكدوا مجدداً صمودكم وثباتكم ورفضكم للعدوان، فإننا لا نملك سوى أن نقف إجلالاً واعتزازاً لكم ولوطنيتكم ولكل الرجال الشجعان الذين يتصدون للعدوان، ويلقون الأعداء أقسى الدروس